

لسان العرب

(همس) الهَمْسُ الخفيُّ من الصوت والوطاء والأكل وقد هَمَسُوا الكلامَ هَمْسًا وفي التنزيل فلا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا في التهذيب يعني به واللَّهَ أَعْلَمُ خَفَقَ الأَقْدَامَ على الأرض وقال الفراء يقال إنه نَقَلَ الأَقْدَامَ إِلَى المحشر ويقال إنه الصوت الخفيُّ وروي عن ابن عباس أنه تَمَثَّلَ فَأَنشَدَ وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمَّيسًا قال وهو صوت نَقَلَ أَخْفَافَ الإِبِلِ وروي عن ابن الأعرابي قال ويقال اهمس وصه أَيْ امش خَفِيًّا واسكت ويقال هَمْسًا وصه وهَسًّا وصه قال وهذا سارق قال لصاحبه امش خَفِيًّا واسكت وفي الحديث فجعل بعضنا يَهْمَسُ إِلَى بعضِ الهَمْسِ الكلام الخفي لا يكاد يفهم ومنه الحديث كان إِذَا صَلَّى العَصْرَ هَمَسَ الجوهري هَمْسُ الأَقْدَامِ أَخْفَى ما يكون من صوت الوطاء والأَسَدِ الهَمْسُ الخفيُّ الوطاء قال رؤية يصف نفسه بالشدة لَيْتُ يَدُقُّ الأَسَدَ الهَمْسُوسًا والأَقْهَبِيْنَ الفَيْلَ والجاموسَ والشيطان يُوسُوسُ فِيهِمْ بوسواسه في صدر ابن آدم وروي عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ هَمْزِ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَزَلْ هَمْسُهُ هُوَ مَا يُوسُوسُهُ فِي الصَّوْتِ وَالْهَمْزُ كَلَامٌ مِنْ وَرَاءِ الْقَفَا كَالسُّتُورِ وَاللَّمْزُ مُوَاجَهَةٌ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِذَا أَسْرَّ الكَلَامَ وَأَخْفَاهُ فَذَلِكَ الهَمْسُ مِنَ الكَلَامِ قَالَ شَمْرُ الهَمْسُ مِنَ الصَّوْتِ وَالكَلَامِ مَا لَا غَوْرَ لَهُ فِي الصَّوْتِ وَهُوَ مَا هُمَسَ فِي الْفَمِ وَالهَمْسُوسُ وَالهَمْسِيَّاتُ جَمِيعًا كَالهَمْسِ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَقِيلَ الهَمْسِيُّ المَضْغُ الَّذِي لَا يُفْغَرُ بِهِ الْفَمُ وَكَذَلِكَ المَشْيِيُّ الخَفِيُّ الحَسِيُّ وَإِذَا مَضَغَ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَفُؤِوهَ مَنْضَمٌ قِيلَ هَمْسَ بِهِمْ هَمْسًا وَأَنْشَدَ يَأْكُلُنَ مَا فِي رَحْلِهَا هَمْسًا وَالهَمْسُ أَكَلُ العَجُوزِ الدَّرْدَاءِ وَالهَمْسُ وَالهَمْسِيُّ حَسُّ الصَّوْتِ فِي الْفَمِ مِمَّا لَا إِشْرَابَ لَهُ مِنَ صَوْتِ الصَّوْتِ وَلَا جَهَارَةَ فِي المَنْطِقِ وَلَكِنَّهُ كَلَامٌ مَهْمُوسٌ فِي الْفَمِ كَالسَّرِّ وَتَهَامَسَ القَوْمُ تَسَارُّوا قَالَ فَتَهَامَسُوا سِرًّا وَقَالُوا عَرَّسُوا فِي غَيْرِ تَمَثُّلَةٍ بِغَيْرِ مُعَرَّسٍ وَالحُرُوفُ المَهْمُوسَةُ عَشْرَةٌ أَحْرَفٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ « حَتَّى شَخَصُ فَسَكَتَ » وَفِي المَحْكَمِ يَجْمَعُهَا فِي اللفظِ قَوْلُكَ « سَتَشْخَصُكَ خَصَفَهُ » وَهِيَ الهَاءُ وَالحَاءُ وَالخَاءُ وَالكافُ وَالشينُ وَالصَادُ وَالتاءُ وَالسينُ وَالثاءُ وَالفاءُ قَالَ سيبويه وَأَمَّا المَهْمُوسُ فَحَرْفٌ ضَعُفَ الاعْتِمَادُ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى جَرَى مَعَهُ النَّفَسُ قَالَ بعضُ النحويين وَأَنْتَ تَعْتَبِرُ ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ تَكَرُّرُ الحَرْفِ مَعَ جَرِّي الصَّوْتِ نَحْوَ « سَسَسَ كَكَكَ هَهَه » وَلَوْ تَكَلَّفْتَ ذَلِكَ فِي المَجْهُورِ لَمَّا أَمْكَنَكَ قَالَ ابنُ جَنِيٍّ فَأَمَّا حُرُوفُ الهَمْسِ فَإِنَّ الصَّوْتِ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَهَا نَفَسٌ وَلَيْسَ مِنْ صَوْتِ الصَّوْتِ إِذْ نَمَّا يَخْرُجُ مُنْزَلًا وَلَيْسَ كَنْفَخِ الزَّايِ وَالطَّاءِ وَالدَّالِ وَالصَّادِ وَالرَّاءِ شَبِيهَةٌ

بالضاد الأزهري وأخذته أخذاً هَمْساً أَيْ شديداً ويقال عَصْرًا وهَمْسَهُ إِذَا عَصَرَهُ
وقال الكميت فجعل الناقة هَمْسًا غُرَيْرِيَّةً الْأَنْزَسَابِ أَوْ شَدَّ قَمِيَّةً هَمْسًا
تُبَارِي اليَعْمَلَاتِ الهَوَامِيسَا وفي رجز مسيلمة والذئبُ الهَامِيسِ والليل الدَّامِيسِ
الهَامِيسِ الشَّدِيدِ وَأَسَدِ هَمْسًا وَهَمْسًا شَدِيدِ الْغَمِّ زُ بَضْرَسَهُ قَالَ الْهَذَلِيُّ يَحْمَرِي
الصَّرِيمَةَ أُحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمْسًا وَالْهَمْسُ مِنْ
أَسْمَاءِ الْأَسَدِ لِأَنَّهُ يَهْمِسُ فِي الظُّلْمَةِ ثُمَّ جُعِلَ ذَلِكَ اسْمًا يَعْرِفُ بِهِ يُقَالُ أَسَدٌ هَمْسًا قَالَ
أَبُو زَيْدٍ بَصِيرٌ بِالذَّجَى هَادٍ هَمْسًا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ سَمِيَ الْأَسَدُ هَمْسًا لِأَنَّهُ
يَهْمِسُ هَمْسًا أَيْ يَمْشِي مَشِيًّا بِخُفْيَةٍ فَلَا يُسْمَعُ صَوْتُهُ وَوَطْنُهُ وَأَسَدٌ هَمْسًا يَمْشِي
قَلِيلًا قَلِيلًا يُقَالُ هَمْسًا لَيْلَهُ أَجْمَعُ